

(العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي)

-دراسة ميدانية بمدينة الجلفة-

براهيمي محمد (طالب دكتوراه)

أ.د بكاي ميلود، جامعة الجلفة

-مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر-

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل البيداغوجية التي تعيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الأساتذة الذين يدرسونهم، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين في التأثر بهذه العوامل تبعاً لمتغيرات اختلاف المعدل الفصلي (14-15.99/16-20)، واختلاف التخصص (شعب علمية/شعب أدبية)، واختلاف الجنس (ذكور/ إناث). ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتحضير استبيان وجهه لعينة قصدية متكونة من 122 تلميذ وتلميذة من التلاميذ المتفوقين في السنة الثانية ثانوي في ثانويات مدينة الجلفة، وبتحضير دليل مقابلة استهدف بها عينة قصدية من الأساتذة الذين يدرسون التلاميذ المتفوقين في هذا المستوى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود عدة عوامل بيداغوجية تعيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي منها ما يتعلق بالتفاعل الصفي ومنها ما يتعلق بأساليب التدريس، ومنها ما يتعلق بالتقويم التربوي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص تأثير التلاميذ المتفوقين

دراسيا بهذه العوامل تعزى لمتغير اختلاف المعدل بين الفصليين (14-15.99)/(16-20).

- عدم وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص تأثير التلاميذ المتفوقين دراسيا بهذه العوامل تعزى لمتغير اختلاف جنس التلاميذ المتفوقين.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص تأثير التلاميذ المتفوقين دراسيا بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي وبالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي تعزى لمتغير اختلاف الشعبة (شعب علمية/شعب أدبية).

- وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص تأثير التلاميذ المتفوقين دراسيا بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس تعزى لمتغير اختلاف الشعبة (شعب علمية/شعب أدبية).

وتوصي الدراسة بالعمل على ترشيد الممارسات البيداغوجية للتخفيف من تأثير هذه العوامل، ولتحقيق بيئة صافية تمكينية للمتفوقين.

الكلمات المفتاحية: العوامل البيداغوجية، التفوق الدراسي، التفاعل الصفي، أساليب التدريس، التقويم التربوي، تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

Abstract:

The study aimed to identify the pedagogic factors that prevent the academic superiority of secondary school students from their point of view and from the point of view of the teachers who teach them.

It also aims to identify the differences between the students who excel in the affection of these factors according to the differences of the quarterly average (14-15.99 /16-20), the different specialization (scientific and literary streams), and gender differentiation between (male and female) to achieve the objective of the study. The researcher used the analytical descriptive method. He prepared a survey for a sample of 122 students in the second year secondary students in Djelfa town supervising an interview aimed at a sample of teachers who teach outstanding students at this level. The most important results of this study are as follows:

- 1- The presence of several pedagogic factors preventing the academic superiority of secondary school students including the classroom interaction, teaching methods and the educational evaluation as well.
- 2- No statistical significant differences regarding the influence of students who excel academically with these factors due to the differences on the average between the two semesters (14-15.66 / 16-20).
- 3- No statistical significant differences in the influence of students who excel with these factors due to the difference in gender of the excellent students.
- 4- Statistical significant differences are crystal clear regarding the effect of the students who excel academically with these factors related to the classroom interaction, educational evaluation due to the different streams (scientific and literary)
- 5- Pedagogical factors related the teaching methods make statistical significant differences too.

The study recommends rationalizing pedagogical practice to alleviate the impact of these factors, and to achieve promoting class environment for excellent students.

Keywords: Pedagogic factors – academic superiority – classroom interaction – teaching methods – educational evaluation – secondary school students

مقدمة:

إيماناً بأهمية استثمار الطاقات البشرية الجزائرية المتمثلة في عقول وأدمغة أبنائها من العلماء والمتخصصين من أجل التهيئة لمستقبل واعد، وحتى لا تكون البيئة الصفية بيئة طاردة لأهم مكوناتها من العناصر البشرية الخلاقة التي تراهن عليها الأمم في تقدمها واستمرار نهضتها في عصر الاقتصاد المعرفي والرقمي. كان لابد من تسليط الضوء على الممارسات البيداغوجية باعتبارها حجر الزاوية في نجاح كل تجديد وإصلاح وفي تنفيذ أي برنامج تعليمي، و أيضا باعتبارها قطبا موجبا يسهم بقوة في تحفيز مكامن التفوق والإبداع لدى المتعلم و تأهيله لمواجهة أزمات المستقبل بما يخدم نفسه ومجتمعه.

1- الإشكالية:

لكي تحقق منظومتنا التربوية منتوجا عالي الجودة ونسبة مهمة من الكفاءات لدى تلامذتنا في المؤسسات التعليمية فإننا بحاجة إلى ممارسات بيداغوجية تحقق قفزة كبيرة في مجال التدريس بالكفاءات، وترفع من وتيرة التحصيل الدراسي لتصل به إلى مستوى التفوق الدراسي، وتحقق النتائج المعرفية الثقافية، الوجدانية القيمية والحس حركية المهارة ذات الجودة العالية والتي تصبوا إليها مختلف النظريات السوسيو تربوية وتسعى إليها بشدة الإصلاحات التربوية .

ولما أضحت عليه الجودة وتحقيق التفوق خلال الظرفية الراهنة هدفا ووسيلة في الوقت نفسه للمنظومة التربوية جاءت دراستنا لتقصي الواقع البيداغوجي الذي يعيشه التلاميذ المتفوقون في مؤسساتنا التعليمية التابعة للقطاع العام(نستثني بذلك التلاميذ المتمدرسين في المؤسسات الخاصة بالمتفوقين)، وذلك برصد العوامل البيداغوجية السائدة المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ثانويات مدينة الجلفة.

على ضوء ما سبق نطرح التساؤلات الآتية :

- 1- ما العوامل البيداغوجية السائدة التي تعيق التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي بثانويات مدينة الجلفة ؟
- 2- هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف المعدل السنوي للتلميذ المتفوق (14 – 15.99) أو(16-20) ؟
- 3- هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف تخصص التلميذ(شعب علمية)و(شعب أدبية)؟
- 4- هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر وأنثى)؟

2- الفرضيات:

1-2/ الفرضية الأولى : توجد عوامل بيداغوجية متعلقة بالتفاعل الصفّي وعوامل بيداغوجية متعلقة بأساليب التدريس و عوامل بيداغوجية متعلقة بالتقويم التربوي تعيق التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي بثانويات مدينة الجلفة .

2-2/ الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص تأثير هذه العوامل على التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي تعزى إلى اختلاف المعدل السنوي التلميذ المتفوق (14-15.99) أو (أكثر من 16) .

وتنبثق منها الفرضيات الجزئية التالية:

2-3/ الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص تأثير هذه العوامل على التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي تعزى لمتغير التخصص (شعب أدبية، شعب علمية).

2-4/ الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص تأثير هذه العوامل على التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي تعزى لمتغير الجنس .

3- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

• البيداغوجيا :

"حسب بلوك (M.A Block,1973) «تلك الممارسات التي يقوم بها الأستاذ داخل حجرة الصف ، والتي تؤدي إلى وجود علاقة ثنائية بينه وبين تلاميذه تمتاز بخصوصيات مختلفة حسب الموقف التربوي»" (بلحسين، 2015، ص 29)

وإجرائيا نعتمد التعريف التالي: البيداغوجيا هي الممارسات البيداغوجية التي يقوم بها المعلم أثناء تعامله مع المتعلم مستفيدا من التراث النظري التربوي، وتظهر من خلال إدارته للتفاعلات بين أفراد جماعة القسم و أساليبه في توصيل الخبرات أو تقويمها .

• العوامل البيداغوجية: العوامل البيداغوجية هي المدخلات بشكل ممارسات بيداغوجية يقوم بها الأساتذة داخل الصف الدراسي، وتظهر من خلال تفاعلهم مع التلاميذ أو أساليبهم في التدريس أو ممارساتهم التقويمية .

• التفوق الدراسي:

"عرف الطالب المتفوق من الناحية التحصيلية، بأنه الطالب الذي يثبت تقدما ملحوظا في التعليم مقارنة مع زملائه في الدراسة بحيث يكون تحصيله ضمن الـ 5% العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه." (الطنطاوي، 2008، ص 23)

وإجرائيا نعتد التعريف التالي : المتفوق دراسيا التلميذ الذي يتميز عن زملائه بقدراته العالية وأدائه التحصيلي المرتفع، وفي هذه الدراسة هو التلميذ من الصف الثاني من مرحلة التعليم الثانوي الذي يتحصل على معدل أكبر أو يساوي 20/14 بين الفصلين الأول والثاني في الموسم الدراسي 2015/2016.

• التفاعل الصفّي :

وتعرف عملية التفاعل الصفّي بأنها "هي عملية إنسانية متفاعلة بين الطلاب ومعلمهم أو بين الطلاب أنفسهم بهدف تبادل الآراء ومناقشتها لإيجاد نوع من التكيف الصفّي وحالة التي تسمح بممارسة عملية التعلم بفعالية." (الخطايبه وآخرون، 2004، ص 150)

وإجرائيا نعرفه : التفاعل الصفّي هو عملية إنسانية اجتماعية تربوية تعبر عن نمط الجو الاجتماعي والنفسي الذي يفرضه الأستاذ في الصف الدراسي، والذي يتحدد بأسلوبه في: تنظيم غرفة الصف، إدارة الصف، وإدارة الوقت، ضبط الصف، تقويم سلوكيات التلاميذ، حل مشاكل التلاميذ، تسيير العلاقات بينه وبين التلاميذ وبين التلاميذ فيما بينهم.

• أساليب التدريس:

" والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم ، والطريقة التي يتبعها ، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة ومثمرة في الوقت نفسه." (مركز نون للتأليف والترجمة، 2011، ص 182)

وإجرائيا نعرفها: أساليب التدريس هي مجموع الإجراءات والعمليات التي تصاحب تنفيذ الأساتذة لطرق التدريس للوصول إلى النتيجة المرغوبة من الموقف التعليمي. حيث لا يوجد أسلوب أفضل من آخر ويمكن أن يستخدم الأستاذ أكثر من أسلوب، وتظهر فعاليتها من خلال وضوح العرض، ووضوح الأهداف من الدروس للتلاميذ، ووضوح الأفكار، ومراعاة الفروق الفردية واعتماد التغذية الراجعة، وتنوع طرق وأساليب التدريس.

• التقويم التربوي :

" التقويم التربوي هو عملية تشخيص وعلاج ووقاية، وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقق الأهداف التربوية . ويعرف التقويم تربويا بأنه " عملية نظامية مستمرة ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها، أي تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في كل مكونات المنظومة التربوية لكي يتم علاج نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة فيها" (الحريري، 2008، ص16)

وإجرائيا نعرفه: التقويم التربوي هو العملية التي يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية، ويقوم بها الأستاذ في بداية العام الدراسي وخلال الوضعيات التعليمية المختلفة وفي نهاية مجالات أو فصول دراسية بهدف البحث عن مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لتداركها مستفيدا من التراث النظري ومستعملا وسائل وأساليب متنوعة .

4- الدراسات السابقة :

1-4/دراسات أجنبية :

1-1-4/دراسة تراون وليث(1975): من نتائج الدراسة أن الطلاب يتعلمون بطريقة دقيقة وبدافعية أكثر عندما يترك لهم الحرية في التعلم. (سالم، 2011، ص126-127)

2-1-4/دراسة إيرنست وباترك (1978): أوضحت نتائجها أن العلاقات المرتبطة بالتفاعل غير الرسمي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تسهم إسهاما كبيرا في تحصيل الطلاب أكثر من تأثير السمات الأساسية. كما أوضحت النتائج أن بعض الطلاب الذين يشعرون بحاجتهم المعرفية هم أكثر احتمالا للبحث عن تطوير العلاقات مع أعضاء هيئة التدريس أكثر من علاقاتهم مع زملائهم – أي أنهم قادرون على تطوير التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس في الكلية ، وبناء على هذه العلاقات والتفاعلات يكون الطلاب أكثر ميلا لتطوير مستويات أعلى من التكامل الاجتماعي والتكامل الأكاديمي ومقابل هذا يكون مثابرة وتحمل مشاق العمل الجامعي . كما أوضحت نتائج الدراسة أن صفات المؤسسة التربوية تلعب دورا كبيرا في تحقيق التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومن أهم الجوانب الجو العام للمؤسسة التربوية – سمات أعضاء هيئة التدريس ، ومدى تشجيعهم على هذا التفاعل بالنسبة للطلاب.(سالم، 2011، ص143-144)

3-1-4/دراسة بعنوان " علاقة مناخ الفصل والمهارات للمدرسين والمدرين وغير المدرين للطلبة المتفوقين" (1989) : لقد تم مقارنة المدرسين المدرين وغير المدرين لبرامج المتفوقين حسب معايير مهارة التدريس ومناخ الفصل ، وتم قياس مهارات التدريس عن طريق ملاحظين باستخدام استمارة ملاحظة ومشاهدة المدرسين، وتم قياس مناخ الفصل عن طريق وسائل اكتتمالية الطالب لاستغناء الأنشطة داخل الفصل ولقد حصل المدرسين المدرين على نقاط ونسب عالية أكثر من المدرسين غير المدرين. وأن المدرسين المدرين يخلقون أجواء إيجابية داخل الفصول حسب كلام الطلاب أكثر من المدرسين غير المدرين وتم وجود فروق هامة بين المدرسين المدرين وغير المدرين حيث حاضر المدرسين المدرين بنسبة أقل وركزوا على التفكير العالي المستوى وناقشوا أكثر ولم يركزوا على الصفوف.. وفي هذا كله كانوا أكثر من المدرسين غير المدرين. (عامر، 2007، ص43)

2-4/دراسات عربية:

1-2-4/ دراسة العمر (1990) : كانت بعنوان " المتفوقون – رعايتهم – برامجهم – وإعداد مدرسيهم وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن الطلبة المتفوقين يختلفون عن الطلبة العاديين بخصائص كثيرة كالأنماط المعرفية وأنماط التعلم وخصائص الدافعية وطبيعة الحاجات لديهم ، وأن البرامج الخاصة تسمح بتقديم خبرات تتلاءم مع احتياجاتهم فتسهم بذلك في تنمية قدراتهم وإمكاناتهم وأنها تروئ أيضا مناخا خاصا يقدر ويستثير ذكاء المتفوقين وقدراتهم الحدسية فيؤدي إلى النمو الفعال، ويجب أن يكون المدرس أداة فعالة لنمو التلاميذ المتفوقين عن طريق معرفة وتفهم الخصائص المعرفية والاجتماعية والانفعالية وحاجات التلاميذ المتفوقين ، خلق مناخ تربوي

يمكن للمتفوقين من استخدام جوانب القوة لديهم ، وتغذية القدرات الابتكارية لدى المتفوقين ، والتواصل مع المهتمين بمجال التفوق وأولياء أمور الطلبة المتفوقين . (عامر ، 2007، ص52)

2-2-4/ دراسة عامر (2007): الدراسة بعنوان: المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة من التعليم الأساسي، وخلصت إلى النتائج التالية: ضرورة استكشاف المتفوقين بعدة طرق وفي المراحل الأولى من التعليم، و المتفوقين دراسيا يرغبون بأن يفصلوا عن غيرهم من التلاميذ في فصول خاصة أو في مدارس خاصة، وأن يتلقوا برامج مدرسية خاصة . وإلى ضرورة وجود برامج مدرسية خاصة بالمتفوقين ضمينا في البرامج العادية أو منفصلة عنها، تتميز بالإثراء لتبلي حاجات المتفوقين . وكذا ضرورة اكتساب الأستاذ لكفاءات مهنية وعلمية وشخصية تؤهله لتدريس المتفوقين ، وذلك من خلال تكوين خاص والاستفادة من دورات تدريبية.

3-2-4/ دراسة أبو هوش (2011): الدراسة بعنوان إلى التعرف على مستوى المشكلات التي تواجه الطلاب المتفوقين في مدينة الباحة بالسعودية، وأظهرت نتائجها أن المشكلات التي تتعلق بعدم تحدي المناهج الدراسية لقدرات الطالب جاءت في المرتبة الأولى ثم بعدها المشكلات المتوقعة من المتفوق ثم مشكلات سوء التكيف المدرسي، ثم مشكلة الخوف من الفشل المدرسي.

4-2-4/ دراسة الحرباوي (2011): الدراسة بعنوان " أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية وأثرها في إكساب تلاميذهم مهارات الحس العددي ". وأفرزت تفوق المعلمات اللاتي يدرسن بنمط التفاعل التشاركي في إكساب تلامذتهم مهارات الحس العددي.

5-2-4/ دراسة مخيمر (2013): الدراسة بعنوان " الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

- وجود العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية التي يفتقر إليها الموهوبين ويحتاجون إلى إشباعها التي من أهمها:

- الحاجات النفسية: هم بحاجة على من يعترف بهم، وبقدراتهم، ويحتاجون إلى توفير الشعور بالأمن والتقدير داخل أسرهم ومجتمعهم، ويحتاجون إلى تأكيد الذات وتقبل الآخرين ، وتنمية مستوى الطموح.
- الحاجات الاجتماعية: وتتمثل في تنمية القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية، وعدم الشعور بالضيق والملل، وتنمية القدرة على التفاعل مع الآخرين، والعمل بروح الفريق، والعمل بصورة جماعية. والعمل على حل مشاكلهم المختلفة دون الشعور بالضيق والصراع النفسي.
- الحاجات التربوية: وتتمثل في تعلم مهارات الحوار والاتصال الجيد بفعالية مع الآخرين، التعمق في مجالات العلوم المختلفة، وعدم التقيد ببعض الأنشطة بل يحتاجون إلى تعلم المهارات والتجارب العملية، بالإضافة إلى مساعدتهم على تنظيم أفكارهم، واستثمار أوقاتهم بفعالية، كما أنهم يحتاجون إلى تعلم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، التخطيط والتقويم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات والطلبة والطالبات في تحديد هذه الحاجات .
3-4/ دراسات جزئية:

1-3-4/ دراسة عطار (2012): الدراسة بعنوان مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، دراسة ميدانية بثانويات مدينة تلمسان. وتوصلت الباحثة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في المرحلة الثانوية هي: غياب النشاطات الثقافية بالثانوية، عدم التمييز بين المتفوقين وغيرهم، و غياب ما يشبع حاجة المتفوق للاستطلاع، كما يعاني المتفوقون من غياب التوجيه فيما يخص ميولاتهم الدراسية وخياراتهم لمهنية مستقبلا، كما يشعر المتفوقون أنه لا يوجد من يفهمهم.

2-3-4/ دراسة قادري (2012): الدراسة بعنوان " التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية بثانويتين من مدينة وهران. وكانت نتائج الدراسة تشير على أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ، ويوجد ارتباط دال بين الجو العام للقسم وإدارة الأستاذ للقسم .

3-3-4/ دراسة جودي (2016): الدراسة بعنوان "واقع التقويم في ظل الإصلاح التربوي في المؤسسة التربوية الجزائرية -دراسة ميدانية استطلاعية في المدرسة المتوسطة بمدينة ورقلة". وتوصلت الدراسة إلى أن الواقع التقويبي في المدرسة الجزائرية يعاني من عدة مشكلات أهمها:

- عدم وجود إستراتيجية تقويمية واضحة المعالم قائمة على بيداغوجيا الكفاءات تتبعها المؤسسة التربوية التي تلزم المعلم باستعمال الطرق والوسائل الفعالة التي تعطي صورة واضحة عن مدى اكتساب التلميذ للكفاءات المستهدفة بشكل إجرائي.
- الاكتظاظ داخل القسم الدراسية والذي يجعل المعلم أمام خيارين إكمال المقرر أم التركيز على اكتساب الكفاءات المستهدفة وكذا التحكم والسيطرة في ضبط الصف، وأن هذا المشكل الذي يعاني منه المعلم يشكل عائقا يحول دون التقويم الفعال من طرف المعلم الذي يعكس بصورة دقيقة مدى اكتساب التلميذ للكفاءات المستهدفة .
- الاختبارات التحصيلية لا تثير مستويات التفكير العليا بدرجة تسمح بتنميتها وبالتالي اكتساب الكفاءات

تعليق على الدراسات السابقة:

تقاطعت الدراسات السابقة ودراستنا الحالية في الإشارة إلى المجالات التي تناولتها دراستنا الحالية التفاعل الصفي، أساليب التدريس، التقويم التربوي، كما تقاطعت معها في الإشارة إلى بعض العوامل البيداغوجية السائدة التي تعيق العملية التعليمية التعلمية في تحقيق أهدافها المتمثلة في النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.

السند النظري للدراسة:

1- أهمية رعاية المتفوقين دراسيا على الأفراد والمجتمعات:

" رعاية المتفوقين دراسيا لها أهمية بالغة تنعكس على الطالب ذاته وعلى مجتمعه الذي يحضنه، ونشير إلى هذه الأهمية في ما يلي:

- استثمار الطاقات البشرية التي تتميز بقدرات واستعدادات وذكاء عال تمكنهم من العمل على حل المشكلات والعقبات التي تواجه تقدم التنمية في مجتمعهم.
- تقديم الفرص للمتفوقين لتنمية مهارات التفكير العليا لديهم من خلال القيام بأنشطة تعليمية غير متوفرة في مناهج التعليم العام.
- المحافظة على النمو المتوازن للمتفوقين وإشباع حاجاتهم ورغباتهم.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التربية والتعليم، فالطلاب المتفوقون ينتمون لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ن فمن حقهم أن يحصلوا على فرص تعليمية متكافئة كغيرهم من فئات الطلاب .
- الكشف عن أولئك الذين لهم القدرات والاستعدادات في التخصص الدقيق الذي يلي حاجات المجتمع لمواكبة التطورات والتقدم التكنولوجي .
- اكتساب مهارة التعليم الذاتي ، والمهارة في التقويم الذاتي، والرغبة في البحث والوصول على الحقيقة ، واكتساب بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية للتعامل مع البيئة المحيطة بهم .
- تزويد المجتمع بأفراد متميزين يساعدون على حل المشكلات المختلفة من خلال تقديمهم لإنتاجيات مفيدة في كل مجالات المعرفة." (ماضي، 2006، ص72)

2- مظاهر الممارسات البيداغوجية التي تؤدي إلى التعلم الجيد والتفوق:

بما أن الممارسات البيداغوجية هي أساس نجاح أي مشروع أو برنامج تربوي وتعليمي كان لابد من تنميتها حتى تحقق الجودة و الفائقية التي تسعى إليها كل الإصلاحات التربوية، ومن مظاهر الجودة فيها نذكر مايلي:

1/1- خلق تفاعل صفي إيجابي:

وتعرف عملية التفاعل الصفي بأنها" هي عملية إنسانية متفاعلة بين الطلاب ومعلمهم أو بين الطلاب أنفسهم بهدف تبادل الآراء ومناقشتها لإيجاد نوع من التكيف الصفي وحالة التي تسمح بممارسة عملية التعلم بفعالية." (الخطايبه وآخرون، 2004، ص 150)

ولها أهمية كبيرة في حدوث عمليتي التعلم والتعليم. " إن ما يحتاجه الموقف التعليمي داخل الصف الدراسي هو حدوث تفاعل بين المعلم والمتعلم بهدف الارتقاء بشخصية المتعلم وإكسابه معارف واتجاهات تمكنه من مسايرة عصره ليكون نافعا لنفسه و لمجتمعه في المستقبل." (الحرياي، 2011، ص272)

ومن مظاهر التفاعل الصفّي الإيجابي نذكر ما يلي: تنظيم وترتيب غرفة الصف، عدم احتكار وقت الحصة، التسيير الديمقراطي للصف، التطبيع الاجتماعي للعلاقات داخل الصف، وإستراتيجية في معالجة المشكلات الصفية.

2-2/ استعمال أساليب تدريس غير المباشرة:

" وتعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية، ذلك أن الأهداف التعليمية و المحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه. لذلك يمكن اعتبار التدريس بمثابة همزة وصل بين المتعلم ومكونات المنهج، والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم، والطريقة التي يتبعها ، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة ومثمرة في الوقت نفسه." (مركز نون للتأليف والترجمة، 2011، ص182)

" وفي دراسة لفريمان (Fremane,1992) عندما سألت 200 طفل متميز عن نوع التعليم الذي يحلمون به ، خلصت إلى أنهم لا يطمعون في تغيير في المادة التعليمية بقدر ما يطمعون في تغيير أسلوب التدريس." (عامر ومحمد، 2008، ص26)

وهناك مجموعة واسعة من الأساليب غير المباشرة التي تعتمد في العملية التعليمية التعلمية وفق ما تقتضيه البيداغوجيا الحديثة، ولكننا سنقتصر هنا على عرض أبرز هذه الأساليب مختصرة:

(أنظر: مركز نون للتأليف والترجمة، 2011، ص191-194) و (أبودية، 2011، ص156-160) و(شبر وآخرون، 2005، ص260-264)، (الصيفي، 2009، ص33-37))

أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد. أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة. أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ. أساليب التدريس القائمة على تنوع وتكرار الأسئلة. أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم. أسلوب التدريس الحماسي للمعلم. أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي.

3-3/ إتباع ممارسات تقويمية إيجابية:

التقويم التربوي هو عملية تشخيص وعلاج ووقاية، وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقق الأهداف التربوية. ويعرف التقويم تربويا بأنه " عملية نظامية مستمرة ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها، أي تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في كل مكونات المنظومة التربوية لكي يتم علاج نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة فيها" (الحري، 2008، ص16)

ينبغي أن تتوفر في الممارسات التقويمية الإيجابية مجموعة من المعايير حتى تكون قادرة على تحقيق الأهداف المتوقعة من التقويم ومنها ما أورده (الطناوي، 2009) نذكرها مختصرة : شمول التقويم، استمرارية التقويم، أن يكون عملية تعاونية، أن يعتمد التقويم على أسس علمية، وحدة التقويم. (أنظر: الطناوي، 2009، ص228-229-230))

وأضاف (عريفج ومصالح، 1999) مظاهر أخرى هي نذكرها مختصرة: تنوع وسائل التقويم، مراعاة الفروق الفردية. (عريفج ومصالح، 1999، ص38)

إضافة إلى المظاهر السابقة نضيف: اعتماد تقويم الكفاءات ، وبناء الاختبار التحصيلي الجيد، واستفادة الأستاذ من نتائج التقويم. الجانب التطبيقي:

1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

1-1/ مكان الدراسة الاستطلاعية: ثانويات مدينة الجلفة البالغ عددهم 16 ثانوية.

2-2/ أدوات الدراسة الاستطلاعية: تمثلت أداة الدراسة الاستطلاعية في الاستبيان .

3-3/ عينة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية : بلغ عدد أفرادها 16 تلميذا، اختيرت عشوائيا وزع الاستبيان بعد ضبطه مع الأستاذ المشرف على عينة تجريبية من مفردات مجتمع البحث المتمثل تلاميذ الصف الثاني ثانوي الذين معدلهم بين الفصلين الأول والثاني في الموسم الدراسي 2015/2016 تفوق أو تساوي 20/14.00. في الفترة الممتدة بين 3 أبريل 2016 و 07 أبريل 2016. وتم على إثر استرجاع الاستبيان

تعديل بعض عبارات الأسئلة وحذف بعض الأسئلة بناء على الملاحظات التي تم تسجيلها من طرف التلاميذ وتبسيطها ليتم ضبط الاستبيان

2- تصميم الأداة: في ضوء القراءات في التراث النظري و المقابلات الاستكشافية التي قام بها الباحث مع مفتشي في التعليم الثانوي، و أساتذة وبعض تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إضافة إلى عدد من المشاهدات المباشرة لعدد من الحصص التعليمية تم تحديد ثلاث مجالات للدراسة هي: التفاعل الصفّي، أساليب التدريس والتقييم التربوي وذلك لتقصي أهم العوامل البيداغوجية التي تعيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وهي المجالات التي تضمنتها الفصول النظرية، واحتوتها أدوات الدراسة حيث تم وضع تحت كل مجال من هذه المجالات مجموعة من الأسئلة تتناسب والمجال. فقد خصص لهذه الدراسة أداة أساسية لجمع البيانات و المعلومات و هي أداة الاستبيان و تقنيتهما وثيقة الاستمارة . حيث في دراستنا هذه وزعنا الاستمارات(133) استمارة في ثانويات مدينة وتم استرجاع (122) استمارة، حيث أن الاستمارة تحتوي على ثلاث محاور الأول خاص بالبيانات الخاصة بأفراد العينة والمحور الثاني خاص بأسئلة حول العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفّي والثالث خاص بأسئلة حول العوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس، والرابع خاص بأسئلة حول العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقييم التربوي.

● صدق الأداة: تم توزيع الصّورة المبدئية للاستبيان - بعد التعديلات التي أجريت - على أربعة من الأساتذة المتخصّصين ثلاثة منهم في علم الاجتماع التربوي وأستاذ متخصص في علم النفس المدرسي، وطلب منهم تمحيص الأسئلة، والتدقيق في العناصر (الأبعاد)، ومن ثمّ الحكم على مدى وضوح الأسئلة وتغطيتها للبعد الذي تنتمي إليه ومدى شمول الاستبيان على العوامل البيداغوجية المعيقة للتفوق الدراسي لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في المجال المدرسي. وبعد أخذ مصمّم الاستبيان بملاحظات المحكمين من حيث التعاريف الإجرائيّة وصيّاغة بعض الأسئلة والملاحظات على العبارات التي تحويها، تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper, 1974) لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النتائج كالآتي:

- نسبة الاتفاق للأسئلة: 8-9-16-17-22-24:

$$/3 (1 + 3) \times 100 = 75\%$$

- نسبة الاتفاق للأسئلة الأخرى:

$$/4 (4 + \text{صفر}) \times 100 = 100\%$$

وقد أخذ الاستبيان الصّورة النهائيّة بعد إجراء جملة من التعديلات والإضافات بناءً على ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائيّة يتكوّن من (32 سؤالاً بدلاً من 35 سؤالاً) قبل إجراء التطبيق.

● ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الاستبيان اخترنا طريقة إعادة التطبيق، طبق على عينة تجريبية اختيرت عشوائياً عددها 20 مفردة من مفردات مجتمع البحث الأصلي على مرحلتين كان الفارق الزمني بينهما 20 يوماً، وبحساب معامل الارتباط بيرسون لإجابات أفراد العينة على الاختبارين الأول والثاني وجد أنه يساوي 0.978 بمستوى دلالة اقل من 0.05 وهي قيمة تدل علاقة طردية قوية جداً بين إجابات أفراد العينة بين الاختبار الأول والاختبار الثاني، وهذا مما يدل على استقرار وثبات أداة الدراسة.

3/ إجراءات الدراسة الأساسية :

1-3/ حدود الدراسة: الدراسة في الفصل الثالث من الموسم الدراسي (2015/2016)، و اقتصرت الدراسة على ثانويات مدينة الجلفة البالغ عددها 16 ثانوية .

2-3/ المنهج المستخدم: واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لهذه الدراسة لتحقيق أهدافها.

3-3/ مجتمع البحث : تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ الصف الثاني ثانوي في مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين في ثانويات مدينة الجلفة و البالغ عددها 16 ثانوية للموسم الدراسي 2015/2016. والذين بلغ عددهم (3223) تلميذاً.

3-4/ عينة البحث: لاختيار عينة الدراسة اعتمد الباحث العينة القصدية لاختيار عينة تلاميذ الصف الثاني ثانوي المتفوقين دراسياً المتمدرسين في ثانويات مدينة الجلفة والحاصلين على المعدل بين الفصلين الأول والثاني الذي يفوق أو يساوي 20/14.00 في الموسم

الدراسي 2016/2015. البالغ عددهم (169) تلميذا منهم (57) تلميذا و(112) تلميذة، أي نسبة 5% من مجتمع البحث وباستثناء أفراد العينات الاستطلاعية البالغ عددهم (36) تلميذا) فيصبح عدد أفراد العينة (133) تلميذا. وتمثلت خصائصها فيما يلي:
جدول رقم (01): توزيع التلاميذ المتفوقين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	27	22%
أنثى	95	78%
المجموع	122	100%

نلاحظ من الجدول أن النسبة الكبيرة من عينة الدراسة كانت لفئة الإناث إذ بلغت 78% مقابل 22% لفئة الذكور، ويمكن أن نعزو هذه النسبة الكبيرة لفئة الإناث في قائمة المتفوقين دراسيا إلى أن الإناث وبمراعاة التغيير الاجتماعي الذي شهدته منطقة الجلفة، من خروج المرأة إلى سوق العمل ومنافستها للرجل في كل الميادين، فلم يصبح ذلك يفرض على المرأة الحصول على المستوى الدراسي فقط، بل المستوى الدراسي وبدرجات متقدمة، وهذا مدعاة لتفوقها الدراسي.

جدول رقم (02): توزيع التلاميذ المتفوقين حسب معدل الفصلين (الأول والثاني)

معدل الفصلين	التكرار	النسبة
15.99-14.00	91	75%
20-16	31	25%
المجموع	122	100%

نلاحظ من الجدول أن النسبة الكبيرة (75%) كانت لفئة المتفوقين دراسيا ذوي المعدل (15.99-14.00)، في حين مثل باقي أفراد العينة بنسبة (25%) فئة المتفوقين دراسيا ذوي المعدل 16 فأكثر، ويمكن أن نفسر هذا التوزيع بضعف التلاميذ في هذه المنطقة في اللغات الأجنبية، إضافة إلى قلة اهتمام التلاميذ المتفوقين في هذه المرحلة التعليمية بالمواد الثانوية في التخصص، كذلك قلة الحافز في هذا المستوى التعليمي. كل هذا يؤدي إلى اضطراب معدلات المتفوقين دراسيا.
جدول رقم (03): توزيع التلاميذ المتفوقين حسب الشعبة (أدبية / علمية).

الشعب	التكرار	النسبة
أدبية	15	12%
علمية	107	88%
المجموع	122	100%

نجد من الجدول أن النسبة الكبيرة من المتفوقين دراسيا (88%) تدرس في الشعب العلمية في حين (12%) منهم يدرسون في الشعب الأدبية، ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن الرأي العام السائد في المجتمع دولة وشعبا يتجه إلى أن التفوق الحقيقي هو في مجال العلوم والرياضيات والتكنولوجيا بمختلف تخصصاتها.

3-5/ أدوات تحليل البيانات:

استعمل الباحث للوصول إلى نتائج الدراسة ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية والترتيب للتعرف على العوامل البيداغوجية الأكثر تأثيرا.
- تحليل المحتوى للأسئلة المفتوحة.
- اختبار "ت" للتعرف إلى الفروق بين المتوسطات بين فئتي الذكور والإناث وبين فئتي الشعب العلمية والشعب الأدبية وبين فئتي معدل الفصلين (15.99-14.00) و(20-16.00).

3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1-3/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

التذكير بالفرضية الأولى: توجد عوامل بيداغوجية متعلقة بالتفاعل الصفّي وعوامل بيداغوجية متعلقة بأساليب التدريس و عوامل بيداغوجية متعلقة بالتقويم التربوي تعيق التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي بثانويات مدينة الجلفة . فمن خلال تحليل بيانات الاستبيان الموجه للتلاميذ والمقابلة الموجهة للأساتذة نجد من الجدول(4) إلى الجدول(42) تعددت العوامل البيداغوجية التي تعيق التفوق الدراسي لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم حيث بتحليل البيانات من الجدول(4) إلى الجدول(16) ظهرت العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفّي التي تعيق التفوق الدراسي لدى أفراد العينة ، وكانت النسب الكبيرة والمراتب الأولى للعوامل الآتية: توافر الظروف المادية بشكل غير مناسب(نظافة، أثاث، تنظيم جلوس التلاميذ...)، ارتفاع عدد تلاميذ القسم، عدم تحكم الأستاذ في القسم، التمييز في التعامل مع التلاميذ، قلة الهدوء، قلة التشجيع، عدم احترام بعض الأساتذة لمشاعر التلاميذ، ضعف التنافس والعمل الجماعي مع زملائهم المتفوقين، استهزاء غير المتفوقين باهتمامهم بالدراسة ودفعهم لممارسة الغش، وقلة مساهمة الأساتذة في حل مشاكلهم مع زملائهم عامة ومشاكلهم الشخصية.

كل ما سبق من عوامل صرح بها أفراد العينة من التلاميذ المتفوقين كلها عوامل بيداغوجية ذات علاقة مباشرة بالممارس البيداغوجي تنمي عن تفاعل صفّي رسمي مغلق سائد بين أفراد جماعة القسم يعيق التلاميذ المتفوقين من تحقيقهم للتكامل الاجتماعي الذي يربو الفرص للتكامل الأكاديمي وهذا ما يؤدي إلى تراجع في استمرار تفوقهم واستثماره بشكل إيجابي. واتفقت دراستنا في هذا الجانب مع دراسة مخيمر (2013)، كما تتفق إيرنست وباترك (1978)، واتفقت أيضا مع دراسة الحريايوي(2011)، واتفقت أيضا مع دراسة دراسة قادري (2012).

وبتحليل البيانات من الجدول(17) إلى الجدول(25) ظهرت العوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس التي تعيق التفوق الدراسي لدى أفراد العينة ، وكانت النسب الكبيرة والمراتب الأولى للعوامل الآتية: قلة استخدام الوسائل التعليمية، قلة الاهتمام بتفوقهم أثناء الدروس، عدم تكليفهم بنشاطات خاصة، عدم إثارة حب الاستطلاع لديهم، عدم توجيههم إلى مصادر أخرى للمعلومات، استجابات غير محفزة تجاه أفكارهم، جمع أكثر من دروس في حصة واحدة في حالة غياب الأساتذة.

مما سبق من سرد للعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس التي صرح بها أفراد العينة من المتفوقين دراسيا يمكننا استنتاج نمط أسلوب التدريس السائد في الصفوف التي يدرس بها أفراد العينة والمتمثل في النمط المباشر الذي يتمركز حول المدرس. وهذا ما يعيق التفوق الدراسي لدى أفراد العينة حيث تفتقر أساليب التدريس السائدة إلى الحرية التي تعطى للمتعلم ليتعلم وإلى تكيف للمناهج والبرامج بما تسمح بتقديم خبرات تتلاءم مع احتياجاتهم فتسهم بذلك في تنمية قدراتهم وإمكاناتهم. بما يهيئه الممارس البيداغوجي من وضعيات تعليمية تعلمية تتحدى قدراتهم وتستفز إمكاناتهم مما يؤدي إلى إشباع الفضول وحب الزيادة والاطلاع لديهم، وهذا مرتبط بخبرة الأساتذة وتكوينهم واطلاعهم على الممارسات التدريسية الحديثة. واتفقت في هذا الجانب مع جوانب من دراسة مخيمر (2013) ، و دراسة تراون وليث(1975) ، و دراسة العمر(1990) ، و دراسة عامر (2007) ، دراسة سعيدة عطار (2012).

ومن خلال تحليل البيانات من الجدول(26) إلى الجدول(41) ظهرت العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي التي تعيق التفوق الدراسي لدى أفراد العينة، وكانت النسب الكبيرة والمراتب الأولى للعوامل الآتية: عدم الاهتمام بالتقويم التشخيصي، عدم مراقبة مدى فهم التلاميذ لمراحل الدرس، ، قلة التطبيقات في الدرس، عدم تنوع أدوات التقويم، تقويم التلاميذ بنفس الطريقة، عدم تمييز المجهودات الفردية، عدم إعطاء الوقت الكافي لمناقشة أوراق الامتحانات، عدم تقويم الأخطاء المرتكبة، قلة اهتمام الأساتذة بنتائجهم سواء في حالة القوة أو الضعف، قلة حصص الدعم التي هم بحاجة إليها. كما صرح التلاميذ المتفوقون في الجدول (42) بعوامل بيداغوجية أخرى تعيق تفوقهم غير التي ذكرت في استبيان الدراسة وتمثلت في ضعف التكريم، قلة أوقات الفراغ، نقص الأنشطة الترفيهية، عدم وجود أنشطة لاصفية لتطوير قدراتهم، ضعف أداء المكتبة، وجودهم مع تلاميذ عاديين في القسم، وجود أساتذة مستخلفين غير أكفاء، كثافة الدروس، وجود المواد الثانوية في التخصص، وجود أساتذة في غير تخصصهم.

كل ما سبق من عوامل صرح بها التلاميذ المتفوقون تدل على شيوع ممارسات تقويمية سلبية تعيق التفوق الدراسي لدى أفراد العينة. وتتفق دراستنا في هذا الجانب مع جوانب من دراسة جودي (2016).

مما سبق توصلنا إلى أنه توجد عوامل بيداغوجية متعلقة بالتفاعل الصفي وعوامل بيداغوجية متعلقة بأساليب التدريس و عوامل بيداغوجية متعلقة بالتقويم التربوي تعيق التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي بثانويات مدينة الجلفة وهذا ما يجعل الفرضية الأولى محققة.

2-3/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

التذكير بالفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فيما يخص تأثير هذه العوامل على التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي تعزى إلى اختلاف المعدل السنوي التلميذ المتفوق (14-15.99) أو (أكثر من 16). وينتج عن ذلك عرض ومناقشة ثلاث فرضيات جزئية تتضمنها الجداول التالية:

الجدول رقم (43): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي بين مجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (15.99-14) ومجموعة المتفوقين الحاصلين على معدل (16-20).

المتغير	المعدل	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي	15.99-14	91	23.78	5.87	1.67	120	0.097	0.05
	20-16	31	21.80	5.05				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين الحاصلين على معدل (14 - 15.99) والمجموعة الثانية للمتفوقين الحاصلين على معدل (16 - 20) في تأثيرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الأولى بـ (x=23.78) وانحراف معياري (sd=5.87) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الثانية بـ (x=21.80) وانحراف معياري (sd=5.05). كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ (sig=0.097) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) لأن (α<sig)، هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (14-15.99) ومجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (16-20)، وبلغت قيمة اختبار "ت" (t=1.67) ودرجة حرية (120) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%)، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري، ويعزو الباحث ذلك إلى تقارب وجهات النظر بين الطلبة المتقاربين في المستوى الفكري المتشابهين في التحصيل الدراسي لأن قدراتهم الاستيعابية تكاد تكون واحدة وتعاملهم مع الأمور تكون بطريقة متشابهة.

الجدول رقم (44): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس بين مجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (15.99-14) ومجموعة المتفوقين الحاصلين على معدل (16-20).

المتغير	المعدل	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس	15.99 - 14	91	26.26	5.25	0.298	120	0.766	0.05
	20 - 16	31	25.93	5.40				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين الحاصلين على معدل (14 - 15.99) والمجموعة الثانية للمتفوقين الحاصلين على معدل (16 - 20) في تأثيرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الأولى بـ (x=26.26) وانحراف معياري (sd=5.25) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الثانية بـ (x=25.93) وانحراف معياري (sd=5.40).

كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ (sig=0.766) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لأن ($\alpha < \text{sig}$)، هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (14-15.99) ومجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (16-20)، وبلغت قيمة اختبار "ت" ($t=0.298$) ودرجة حرية (120) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%)، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري. ويعزو الباحث ذلك إلى أن التلاميذ المتفوقين وإن اختلفت معدلاتهم التحصيلية يتأثرون بنفس الدرجة بأساليب التدريس المطبقة عليهم ولهم نفس النضج لتقييم مدى فاعلية هذه الأساليب من عدمها.

الجدول رقم (45): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي بين مجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (14-15.99) ومجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (16-20).

المتغير	المعدل	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي	15.99 - 14	91	25.38	4.88	1.163	120	0.247	0.05
	20 - 16	31	24.19	5.04				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين الحاصلين على معدل (14 - 15.99) والمجموعة الثانية للمتفوقين الحاصلين على معدل (16 - 20) في تأثرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الأولى بـ ($x=25.38$) وانحراف معياري ($sd=4.88$) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الثانية بـ ($x=24.19$) وانحراف معياري ($sd=5.04$)، كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ (sig=0.247) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لأن ($\alpha < \text{sig}$)، هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (14-15.99) ومجموعة المتفوقين الحاصلين على المعدل (16-20)، وبلغت قيمة اختبار "ت" ($t=1.67$) ودرجة حرية (120) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%)، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري، ويعزو الباحث ذلك إلى مثل هذه الممارسات التقويمية التي عبر عنها أفراد العينة أنها تعيق تفوقهم الدراسي لها نفس التأثير على التلاميذ المتفوقين وإن اختلفت معدلاتهم التحصيلية لأنها تنعكس بشكل مباشر على معدلاتهم فتؤدي إلى اضطراب معدلاتهم.

3-3/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

التذكير بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فيما يخص تأثير هذه العوامل على التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي تعزى لمتغير التخصص (شعب أدبية/ شعب علمية). وينتج عن ذلك عرض ومناقشة ثلاث فرضيات جزئية تتضمنها الجداول التالية:

الجدول رقم (46): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي بين مجموعة المتفوقين في الشعب العلمية و

مجموعة المتفوقين في الشعب الأدبية.

المتغير	الشعب	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي	العلمية	107	23.28	5.63	0.057	120	0.955	0.05
	الأدبية	15	23.02	6.55				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين في الشعب العلمية والمجموعة الثانية للمتفوقين في الشعب الأدبية في تأثرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الأولى بـ ($x=23.28$) وانحراف معياري ($sd=5.63$) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الثانية بـ ($x=23.02$) وانحراف معياري ($sd=6.55$)، كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ (sig=0.955) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لأن ($\alpha < \text{sig}$)، هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

مجموعة المتفوقين في الشعب العلمية ومجموعة المتفوقين في الشعب الأدبية، وبلغت قيمة اختبار "ت" ($t=0.057$) ودرجة حرية (120) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%) ، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري. ويعزو الباحث ذلك على أن التلاميذ المتفوقين في هذه المرحلة التعليمية والعمرية لهم نفس الخصائص الجسمية والانفعالية والوجدانية والعقلية والإدراكية بغض النظر عن الاختصاص الموجودين فيه فيتأثرون بنفس الدرجة بنمط التفاعل الصفوي ونمط العلاقات السائدة في جماعة القسم وتتشابه ردود أفعالهم أثناء تفاعلهم مع جماعة الأقران أو جماعة الراشدين التي يمثلها الأساتذة لتشابه الثقافة (ثقافة المرحلة أو ثقافة المستوى) التي يحملونها. الجدول رقم (47): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس بين مجموعة المتفوقين في الشعب العلمية و مجموعة المتفوقين في الشعب الأدبية.

المتغير	الشعب	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس	العلمية	107	26.52	5.14	2.795	120	0.006	0.05
	الأدبية	15	22.53	5.42				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين في الشعب العلمية والمجموعة الثانية للمتفوقين في الشعب الأدبية في تأثرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الأولى بـ ($x=26.52$) وانحراف معياري ($sd=5.14$) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الثانية بـ ($x=22.53$) وانحراف معياري ($sd=5.42$)، كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ ($sig=0.006$) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لأن ($\alpha > sig$)، هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتفوقين في الشعب العلمية ومجموعة المتفوقين في الشعب الأدبية لصالح الأكبر متوسط حسابي وهم المتفوقون في الشعب الأدبية، وبلغت قيمة اختبار "ت" ($t=2.795$) ودرجة حرية (120) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%) ، وبالتالي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة التخصص فطبيعة التخصص العلمي من إمكانية التجريب وتوفير استخدام الوسائل يتيح للاستاذ التنوع في أساليب التدريس وزيادة دافعية التلاميذ إلى التعلم إضافة إلى كثرة المتفوقين فيه مما يتيح للأستاذ إمكانية خلق جو من التنافس والتحدي ، بالمقابل في التخصص الأدبي وقلة المتفوقين فيه وما يغلب على دروسه من أساليب تقليدية (المحاضرة ، والتلقين والحوار) وكثرة الكلام الأساتذة ... مما يؤدي بالتلاميذ المتفوقين في هذا التخصص بالملل وتعقب أخطاء بعضهم وأخطاء الأساتذة ، وهذا يجعل تأثرهم بأساليب التدريس السائدة أكثر من فئة المتفوقين في الشعب العلمية.

الجدول رقم (48): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي بين مجموعة المتفوقين في الشعب العلمية و مجموعة المتفوقين في الشعب الأدبية.

المتغير	الشعب	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي	العلمية	107	25.12	4.91	0.236	120	0.814	0.05
	الأدبية	15	24.80	5.21				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين في الشعب العلمية والمجموعة الثانية للمتفوقين في الشعب الأدبية في تأثرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الأولى بـ ($x=25.12$) وانحراف معياري ($sd=4.91$) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات المجموعة الثانية بـ ($x=24.80$) وانحراف معياري ($sd=5.21$)، كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ ($sig=0.814$) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لأن ($\alpha < sig$)، هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتفوقين في الشعب العلمية ومجموعة المتفوقين في الشعب الأدبية، وبلغت قيمة اختبار "ت" ($t=0.236$) ودرجة حرية (120) مع

احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%)، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري. ويعزو الباحث ذلك إلى أن كل المتفوقين سواء في الشعب العلمية أو الشعب الأدبية يخضعون لنفس أساليب التقويم (فرض واختبار فصلي) ويتأثرون بنفس الدرجة بالعوامل التي لها علاقة مباشرة بمعدلاتهم التحصيلية.

3-4/ عرض ومناقشة نتائج نتائج الفرضية الرابعة:

التذكير بالفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فيما يخص تأثير هذه العوامل على التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في الصف الثاني الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث). وينتج عن ذلك عرض ومناقشة ثلاث فرضيات جزئية تتضمنها الجداول التالية:

الجدول رقم (49): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل المتعلقة بالتفاعل الصفي بين جنسي المتفوقين.

المتغير	الجنس	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي	ذكور	27	22.14	5.71	1.166	120	0.246	0.05
	إناث	95	23.60	5.71				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين من فئة الذكور والمجموعة الثانية للمتفوقين من فئة الإناث في تأثرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتفاعل الصفي حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات الذكور بـ (x=22.14) وانحراف معياري (sd=5.71) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات الإناث بـ (x=23.60) وانحراف معياري (sd=5.71)، كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ (sig=0.246) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) لأن (α<sig)، هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتفوقين الذكور و مجموعة المتفوقين الإناث، وبلغت قيمة اختبار "ت" (t=1.166) ودرجة حرية (120) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%)، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري. ويعزو الباحث ذلك إلى غلبة جنس الإناث في المؤسسات التعليمية وفي القسم الواحد وانفتاح القلة من الذكور على الإناث حتى يرى الملاحظ الخارجي تقارب السلوكات والمظاهر بين الفئتين ومن ثم يتأثرون بنفس الدرجة فيما تعلق بالعوامل المتعلقة بالتفاعل الصفي.

الجدول رقم (50): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل المتعلقة بأساليب التدريس بين جنسي المتفوقين.

المتغير	الجنس	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس	ذكور	27	26.52	4.95	0.46	120	0.643	0.05
	إناث	95	25.98	5.42				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين من فئة الذكور والمجموعة الثانية للمتفوقين من فئة الإناث في تأثرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات الذكور بـ (x=26.52) وانحراف معياري (sd=4.95) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات الإناث بـ (x=25.98) وانحراف معياري (sd=5.42)، كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ (sig=0.643) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) لأن (α<sig)، هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتفوقين الذكور و مجموعة المتفوقين الإناث، وبلغت قيمة اختبار "ت" (t=1.166) ودرجة حرية (120) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%)، وبالتالي رفض

الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري. ويعزو الباحث ذلك أيضا إلى تشابه الجنسين في الأفكار وفي تقديرهم للأفعال وردود الأفعال، ولطموح كليهما لبلوغ المراتب العليا مما يجعل لكلهما نفس الأحكام حول أداءات الأساتذة وأساليب تدريسهم .
الجدول رقم(51): يوضح الفروق في التأثير بالعوامل المتعلقة بالتقويم التربوي بين جنسي المتفوقين.

المتغير	الجنس	العدد (n)	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	درجة المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
العوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي	ذكور	27	25.04	5.26	0.053	120	0.957	0.05
	إناث	95	25.09	4.86				

الجدول الفرق بين المجموعة الأولى للمتفوقين من فئة الذكور والمجموعة الثانية للمتفوقين من فئة الإناث في تأثرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بالتقويم التربوي، حيث قدر المتوسط الحسابي لإجابات الذكور بـ(25.04) وانحراف معياري (sd=5.26) بينما قدر المتوسط الحسابي لإجابات الإناث بـ(25.09) وانحراف معياري (sd=4.86)، كما نلاحظ مستوى الدلالة المعنوية بلغ (sig=0.957) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) لأن (α<sig)، هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتفوقين الذكور ومجموعة المتفوقين الإناث، وبلغت قيمة اختبار "ت" (t=0.053) ودرجة حرية (120) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (5%)، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري. ويعزو الباحث ذلك إلى تشابه طموحاتهم وتنافسهم في الحصول على معدلات عليا مما يجعل تشابه تأثرهم بالعوامل التي لها علاقة مباشرة بنتائجهم ومعدلاتهم.

الاستنتاج العام:

هدفت دراستنا إلى تقصي العوامل البيداغوجية المعيقة للتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم لثانوي (السنة الثانية ثانوي أنموذجا) وتوصلت من خلال اختبار الفروض إلى وجود العديد من العوامل البيداغوجية السائدة في مؤسساتنا التعليمية التي تعيق التفوق الدراسي لدى تلامذتنا في مرحلة التعليم الثانوي . حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ المتفوقين دراسيا تعيق تفوقهم عوامل بيداغوجية متعددة ومتنوعة تمثلت في عوامل بيداغوجية متعلقة بالتفاعل الصفوي وأخرى متعلقة بأساليب التدريس وأخرى متعلقة بالتقويم التربوي .

مما يدل على أن السياق الاجتماعي لتعلم أفراد العينة من المتفوقين دراسيا غير مناسب بالشكل المطلوب من خلال البناء غير السليم السائد للعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ المتفوقين والجماعات الأخرى (جماعة الأساتذة أو جماعة الأقران)، وأن المتعلمين وخاصة المتفوقين لم يكونوا محور العملية التعليمية التعلمية، بسبب طغيان الأساليب المباشرة التي تفرض سلطة الأستاذ وتلغي شخصية المتعلم ودوره في بناء التعلّيمات، وأن الممارسات التقويمية السائدة لا تسمح بالمتفوقين بالتقويم الذاتي لتعلماتهم لغياب الإستراتيجيات التقويمية الواضحة والهادفة. وهذا مما يؤدي إلى ضعف تلاؤم بين أفراد العينة من المتفوقين ومحيطهم و يجعل الواقع المدرسي الصفوي غير مساعد لتحقيق النمو الفردي والاجتماعي للمتعلمين، وتفسير ذلك أن الممارسين البيداغوجيين غير واعون بضرورة إعطاء أهمية للشروط الاجتماعية والثقافية للتعلم، كما أنهم غير متفاعلين و الإصلاحات التربوية التي تبنتها الوزارة الوصية فمزال نمط التدريس المباشر هو السائد الذي يتحدد في تبليغ المعرفة لمتعلمين سلبيين وضعيفي الدافعية، وما زالت جميع الممارسات التربوية لا تهدف إلا إلى تمكين المتعلمين من اجتياز الاختبار بنجاح، وهذا يعد شكلا من أشكال الهدر التربوي الذي يفقد المنتج التعليمي قدرته على المنافسة في المجتمع المعاصر وما يواجهه من تحديات.

كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في التأثير بهاته العوامل تعزى لمتغيرات المعدل (14-15.99/16-20)، التخصص (شعب علمية/شعب أدبية) والجنس (ذكر /انثى). وتوصلت إلى تحقق الفروض إذ خلصت نتائج الدراسة إلى أنه :

- لا وجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا فيما يخص تأثيرهم بالعوامل البيداغوجية السائدة المتعلقة بالتفاعل الصفي تعزى لمتغيرات (اختلاف المعدل، اختلاف التخصص، اختلاف لجنس).

- لا وجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا فيما يخص تأثيرهم بالعوامل البيداغوجية السائدة المتعلقة بالتقويم التربوي تعزى لمتغيرات (اختلاف المعدل، اختلاف التخصص، اختلاف لجنس).

- لا وجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا فيما يخص تأثيرهم بالعوامل البيداغوجية السائدة المتعلقة بأساليب التدريس تعزى لمتغيرات (اختلاف المعدل، اختلاف لجنس).

كما توصلت الدراسة إلى عدم تحقق الفرض القائل:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا في فيما يخص تأثيرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس تعزى إلى متغير التخصص (شعب علمية/شعب أدبية). وقبلت الفرض البديل:

- توجد فروق دالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا في فيما يخص تأثيرهم بالعوامل البيداغوجية المتعلقة بأساليب التدريس تعزى إلى متغير التخصص (شعب علمية/شعب أدبية) .

مما يجعل المتفوقين باختلاف معدلاتهم وتخصصاتهم وبنسبهم أصحاب قضية واحدة، يتأثرون بنفس الدرجة بالعوامل البيداغوجية السائدة وبدون نفس الاستجابات تجاهها ، إلا ما تعلق بأساليب التدريس فالتلاميذ المتفوقون دراسيا المتمدرسون في الشعب الأدبية يعانون أكثر، وهذا لا نرجعه إلا للتوجه العام (مجتمعا، حكومة، شعبا) في تمثلاتهم نحو التفوق الدراسي والمتفوقين دراسيا والتي تتجه إيجابا نحو التخصصات العلمية دون التخصصات الأدبية.

فيرى الباحث أن المتفوقين دراسيا يحتاجون إلى بيئة صفية تتناسب مع قدراتهم حتى تعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع من خلال ترشيد للممارسات البيداغوجية التي هي مفتاح استمرار تفوقهم واستثماره كي يصلوا إلى أقصى قدراتهم وإمكاناتهم، ويتحقق ذلك من خلال توفير المناخ النفسي والاجتماعي الآمن ليحققوا ذواتهم ويعبروا عنها من خلال تفاعلهم مع الآخرين، ومن خلال أساليب تدريس تنسجم وقدراتهم وتميزهم وتوفر لهم الخبرات التي يحتاجون إليها، وأيضا من خلال ممارسات تقويمية مبنية على إستراتيجية واضحة وهادفة تسمح لهم بتقويم ذواتهم ومعرفة مواقعهم مع الآخرين.

وللوصول إلى بيئة صفية تمكينية للتلاميذ المتفوقين في مؤسساتنا التعليمية يوصي الباحث بترشيد الممارسات البيداغوجية السائدة ومساعدة الممارسين البيداغوجيين على تحقيق ذلك من خلال تذليل العقبات التي أشارت إليها الدراسة كعوامل تعيق التفوق الدراسي ، وكذلك من خلال إعطاء هامش من الحرية للأساتذة للإبداع في التدريس والتقويم والخروج من قيود الرسميات، والاهتمام بتكوين الأساتذة في هذا المجال حتى نستطيع انتظار أفضل أداء منهم، وتوسيع دائرة الاهتمام بالتفوق الدراسي كي يشمل جميع التخصصات وجميع المراحل التعليمية، والعمل على تحديد تعريف وطني للمتفوق دراسيا، والاستفادة من تجارب الآخرين في مجال تربية ورعاية المتفوقين.

المراجع المعتمدة:

- أبودية، عدنان أحمد (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، عمان، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أبو هوش ، راضي محمد جبر (2012). مشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم ، المجلة التربوية المتخصصة ، المجلد 1، العدد 1.
- الحريوي، خولة مصطفى(2011). أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية وأثرها في إكساب تلاميذهم مهارات الحس العددي، مجلة التربية والعلم-المجلد18-العدد2، جامعة الموصل، العراق.
- الحريوي، رافدة (2007). التقويم التربوي، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الخطيبية، ماجد وآخرون(2004). التفاعل الصفي ، عمان، الأردن: دار الشروق.
- الصيفي، عاطف (2009).المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط1، عمان، الأردن: دار أسامة.

- الطناوي، عفت مصطفى (2009). التدريس الفعال (تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه) ، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2008). *الموهوبون (أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم)*، ط1، عمان: الأردن: دار الثقافة.
- بلحسين، مخلوف (2015)، *البيداغوجيا بين الممارسات التقليدية والحديثة والمستقبلية* ، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 12(25-38)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة لونيبي علي (البليدة 2)، الجزائر.
- جودي، فاتن (2016): *واقع التقويم في ظل الإصلاح التربوي في المؤسسة التربوية الجزائرية- دراسة ميدانية استطلاعية في المدرسة المتوسطة بمدينة ورقلة*، مجلة دفاتر، العدد 9(275-182)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- سالم، محمود عوض الله (2011). *أساليب التعلم والتدريس- في إطار تفاعل الاستعدادات- المعالجات، الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.*
- شبر، خليل إبراهيم وآخرون (2005). *أساسيات التدريس*، ط1، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الرؤوف محمد (2007). *المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة من التعليم الأساسي* ، ط1، عمان، الأردن: دار اليازوري.
- عامر، طارق عبد الرؤوف محمد (2007). *دراسات في التفوق – الموهبة- الإبداع* عمان ، الأردن: دار اليازوري.
- عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد، ربيع (2008). *الصف المتميز*، ط1، عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- عريفج ، سامي ومصالح، خالد حسين (1999). *في القياس والتقييم*، ط4، عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- عطار، سعيدة (2012). *مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسية الجزائرية - دراسة ميدانية بثانويات مدينة تلمسان* ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 8، الجزائر.
- قادري، حليلة (2012). *التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية بثانويتين من مدينة وهران*، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 08(14-33)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- ماضي، يحي صلاح (2006). *المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات*، ط1، عمان، الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع .
- مخيمر، سمير كامل (2013). *الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة*، مجلة سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الأول (ص107-153)، جامعة الأقصى، فلسطين.
- مركز نور للترجمة والتأليف (2010). *التدريس: طرائق واستراتيجيات*، ط1، نشر جمعية المعارف الإسلامية والثقافية، متاح على موقع شبكة المعارف الإسلامية <http://www.alamaaref.org>
- وارزمن، جامع (2013). *الاستراتيجيات البيداغوجية الجديدة - النشأة التاريخية، الأسس النظرية، والمبادئ التطبيقية*، الجزء الأول، مدونة إلكترونية، متاح على <http://madarisseljadida.blogspot.com>: في 26/08/2016-21:00